

تشرين الأول/أكتوبر 2018

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة الخامسة والستون

الخرطوم، السودان، 15-18 تشرين الأول/أكتوبر 2018

اجتماع جانبي

تحسين فرص الحصول على المعلومات الصحية وموارد المعرفة

أهداف الاجتماع

تتمثل أهداف الاجتماع في ما يلي:

- إبراز الجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية من أجل تحسين فرص الحصول على موارد المعرفة الصحية الموثوق بها والمُحدّثة، وإتاحتها، وذلك بهدف دعم رسم السياسات الصحية المُسترشدة بالبيّنات في الإقليم، على المستويات الوطنية، والإقليمية، والدولية؛
- إبراز الإنجازات التي تحققت بشأن فهرسة المجالات الصحية والطبية الحيوية المُحكّمة والمنشورة في فهرس المنظمة الطبي لإقليم شرق المتوسط؛
- رفع مستوى الوعي لدى الدول الأعضاء بشأن المستودعات المتاحة الوصول إليها للجميع، مثل المستودع الرقمي المؤسسي، ومنصات المستودع المؤسسي لتشاطير المعلومات؛
- رفع مستوى الوعي لدى الدول الأعضاء بشأن فرص الحصول على المنشورات العلمية الدولية، من خلال برامج الشراكة بين القطاعين العام والخاص، بوصف تلك المنشورات مكونات حيوية في الجهود الاستراتيجية المبذولة لتعزيز النظم الصحية ودعم البحوث؛
- التوصل إلى توافق في الآراء حول الإجراءات المُوصى بها لتحسين فرص الحصول على المعلومات الصحية ودعم المشاريع الحالية للمنظمة في مجال إدارة المعارف وتشاطيرها.

معلومات أساسية

يؤدي عدم المساواة في الحصول على موارد المعلومات الصحية إلى مزيد من التباين فيما يتعلق بالحصائل الصحية بين البلدان المرتفعة الدخل، والشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل. ولهذا السبب تعمل منظمة الصحة العالمية، بوصفها الوكالة الرائدة في مجال الصحة العامة، على تحديد المعلومات والموارد الصحية، وإنتاجها، وتحسين فرص الحصول عليها بهدف رَأب الفجوات المعرفية، وذلك من خلال إطلاق مبادرات عالمية وإقليمية مستجيبة لاحتياجات الدول الأعضاء. ويتحقق ذلك من خلال إنشاء شبكة فعالة من الأقران، والشركاء الخارجيين، والشراكات بين القطاعين العام والخاص.

مصادر تحسين فرص الحصول على موارد المعرفة الصحية

المستودع الرقمي المؤسسي

المستودع الرقمي المؤسسي هو مكتبة رقمية متعددة اللغات تهدف إلى تشاطر المعارف الصحية من خلال نقطة وصول وحيدة، وذلك من أجل تحسين فرص الحصول على المنتجات الإعلامية الخاصة بالمكتب الإقليمي، وإتاحتها، بما في ذلك المنشورات، والوثائق الصادرة عن الأجهزة الرئاسية للمنظمة، والتقارير السنوية للمدير الإقليمي، ورسائله وكلماته، وتقارير الاجتماعات التقنية والبلدانية، وأفلام الفيديو، والمواد المستخدمة في حملات المنظمة. ويتاح للجميع الوصول إلى المستودع الرقمي المؤسسي عبر شبكة الإنترنت، للنصوص الكاملة لأكثر من 19000 وثيقة رسمية.

المستودع المؤسسي لتشاطير المعلومات

يتيح المستودع المؤسسي لتشاطير المعلومات، وهو المكتبة الرقمية العالمية لمنظمة الصحة العالمية، فرصة الوصول إلى النصوص الكاملة لما يزيد على 200000 مادة أرشيفية، بما في ذلك الوثائق الصادرة عن الأجهزة الرئاسية للمنظمة، والمنشورات، والوثائق التقنية، والمبادئ التوجيهية، ومقالات المجلات. ويمكن الوصول إلى محتوى المستودع بحرية تامة، والبحث فيه بثماني لغات (العربية، والصينية، والإنكليزية، والفرنسية، والألمانية، والبرتغالية، والروسية، والإسبانية). وحقق المستودع، على مدى الأشهر الستة الماضية، ما يزيد على 19 مليون عملية تنزيل للمعلومات.

الوصول إلى المنشورات العلمية الدولية

يتيح برنامج شراكة خاص بين القطاعين العام والخاص، للمؤسسات الصحية والطبية المؤهلة، من البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل، فرصة الوصول إلى المجلات والكتب وقواعد البيانات العلمية الدولية، عبر شبكة الإنترنت، مجاناً أو بتكلفة منخفضة. ويُطلق على هذا البرنامج الاسم الجامع "البحوث من أجل الحياة"، ويشمل خمسة برامج فرعية هي: برنامج هيناري (HINARI) لإتاحة الوصول إلى البحوث من أجل الصحة، وبرنامج إتاحة الوصول إلى البحوث العالمية في مجال الزراعة (AGORA)، وبرنامج إتاحة الوصول إلى البحوث في مجال البيئة (OARE)، وبرنامج إتاحة الوصول إلى البحوث من أجل التنمية والابتكار (ARDI)، وبرنامج إتاحة الوصول عالمياً إلى المعلومات القانونية (GOALI).

برنامج هيناري (HINARI) لإتاحة الوصول إلى البحوث من أجل الصحة

يتيح برنامج HINARI، الذي أنشأته منظمة الصحة العالمية، إلى جانب عدد من كبار الناشرين، وصول البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل، إلى واحدة من أكبر المجموعات في العالم لأدبيات الطب الحيوي وأدبيات الصحة. ويتضمن البرنامج 13500 مجلة، و60000 كتاب إلكتروني و110 موارد أخرى للمعلومات، متاحة للمؤسسات الصحية المؤهلة المسجلة، الأمر الذي يحقق الفائدة لآلاف المهنيين الصحيين، والعاملين الصحيين، والباحثين، وهو ما يُسهم، بدوره، في تحسين الصحة في العالم.

برنامج إتاحة الوصول إلى البحوث العالمية في مجال الزراعة عبر شبكة الإنترنت (AGORA)

يتيح برنامج AGORA، الذي أنشأته منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، إلى جانب عدد من كبار النashرين، الوصول إلى مجموعة ممتازة تتألف من 10000 مجلة مرموقة، و26500 كتاب في مجالات الغذاء، والزراعة، والعلوم البيئية، والعلوم الاجتماعية ذات الصلة.

برنامج إتاحة الوصول إلى البحوث في مجال البيئة عبر شبكة الإنترنت (OARE)

يتيح برنامج OARE للمؤسسات الأكاديمية والبحثية والحكومية في البلدان النامية، فرصة الوصول المجاني أو المنخفض التكلفة، إلى مجموعة رائعة من البحوث المتعلقة بالبيئة والمجالات ذات الصلة. كما يتيح هذا البرنامج، الذي أنشأه برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام 2006، بالاشتراك مع جامعة ييل وعدد من كبار النashرين العلميين، فرصة الوصول إلى مجموعة تتألف من ما يصل إلى 11500 مجلة علمية، و27000 كتاب إلكتروني، و40 قاعدة بيانات، وغيرها من موارد المعلومات.

برنامج إتاحة الوصول إلى البحوث من أجل التنمية والابتكار (ARDI)

يهدف برنامج إتاحة الوصول إلى البحوث من أجل التنمية والابتكار، الذي تقوم المنظمة العالمية للملكية الفكرية بتنظيمه، بالتعاون مع شركائها في دوائر صناعة النشر، إلى زيادة توافر المعلومات العلمية والتقنية في البلدان النامية. ويُقدّم حالياً، أكثر من 100 ناشر، فرص الحصول على نحو 30000 مجلة، وكتاب، ومؤلف مرجعي.

برنامج إتاحة الوصول عالمياً للمعلومات القانونية عبر شبكة الإنترنت (GOALI)

أُطلق برنامج إتاحة الوصول عالمياً للمعلومات القانونية عبر شبكة الإنترنت في عام 2018، وهو برنامج جديد أنشأته منظمة العمل الدولية بالتعاون مع شركائها الرئيسيين: دار بريل نيهوف للنشر، ومكتبة ليليان غولدمان القانونية بكلية الحقوق، جامعة ييل، ومكتبة كلية الحقوق، جامعة كورنيل، وذلك بهدف إتاحة وصول المؤسسات المؤهلة في البلدان النامية إلى القوانين والمحتويات ذات الصلة بالقانون مجاناً أو بتكلفة منخفضة، عبر شبكة الإنترنت.

إتاحة الوصول إلى برامج البحوث من أجل الحياة

تم تسجيل ألف وست وسبعين (1076) مؤسسة، من 14 بلداً في الإقليم، وأصبحت بذلك مؤهلة للوصول إلى برامج البحوث من أجل الحياة.

- المجموعة أ (إتاحة مجانية): أفغانستان (100) والجمهورية العربية السورية (60)، وجيبوتي (15)، والسودان (226)، والصومال (65)، واليمن (114).
- المجموعة ب (إتاحة منخفضة التكلفة): الأردن (40)، وباكستان (24)، وتونس (54)، والعراق (210)، وفلسطين (56)، وليبيا (19)، ومصر (14)، والمغرب (79).

الحصول على المنشورات العلمية الوطنية والإقليمية

الفهرس الطي لإقليم شرق المتوسط

يشتمل الفهرس الطبي لإقليم شرق المتوسط على أكثر من 196000 تنويه مأخوذ من أكثر من 664 مجلة مُحكَّمة في مجال العلوم الصحية والطبية الحيوية، نُشرت في 20 بلداً من بلدان الإقليم.

الفهرس الطبي العالمي

يُعد الفهرس الطبي العالمي منصة فريدة من نوعها تتيح الوصول إلى المؤلفات في مجال العلوم الصحية والطبية الحيوية المنشورة في مجلات علمية مُحكَّمة، والمأخوذة من بلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل، حيث يُمثّل خلاصة وافية للفهارس الإقليمية الستة. ويُمثّل الفهرس الطبي العالمي مورداً فريداً وهاماً لإتاحة الوصول إلى المحتوى الذي يغذي عملية المراجعات المنهجية وإعداد التوجيه المُسند بالبيّنات، الموجّه إلى الدول الأعضاء. ويستطيع المستخدمون في جميع أنحاء العالم، من خلال بوابة الفهرس الطبي العالمي، البحث في أكثر من 1.7 مليوناً من السجلات الببليوغرافية وسجلات النصوص الكاملة المأخوذة من بلدان منخفضة الدخل، وأخرى متوسطة الدخل.

سُبُل المضيّ قُدماً

سوف يواصل المكتب الإقليمي:

- توسيع نطاق الوصول إلى مستودعات منظمة الصحة العالمية الرقمية والاستفادة منها، باعتبارها مصدراً بالغ الأهمية للحصول على البيّنات اللازمة لتيسير عملية صنع القرار؛
- تحسين فرص الحصول على موارد المعلومات الصحية والاستفادة منها، من خلال برامج البحوث من أجل الحياة، مع التأكيد بشكل خاص على دعم وتأمين الاشتراكات السنوية للمؤسسات الإقليمية المؤهلة ضمن المجموعة ب؛
- الحفاظ على الفهرس الطبي لإقليم شرق المتوسط بوصفه مصدراً فريداً يتيح عرضاً هائلاً للمعلومات العلمية التي تنتجها البلدان (والتي لا يمكن الوصول إليها عبر المنصات المفتوحة للجمهور مثل PubMed)، من خلال تخصيص الدول الأعضاء لموارد لهذا الغرض؛
- دعم بناء القدرات في مجال إدارة المعارف، بما في ذلك: التثقيف المعلوماتي، واستخدام الأدوات المعرفية، والوصول إلى المنتجات والموارد الإعلامية الأساسية في العلوم الصحية والطبية الحيوية.

النتائج المرجوة

- تزايد الاعتراف بأهمية الحصول على موارد المعلومات الصحية الموثوقة، والاستفادة منها، باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز تحسين البحوث والنظم الصحية في الإقليم.
- الوصول إلى اتفاق حول الحاجة إلى وجود آليات إقليمية/وطنية مستحبة، من أجل دعم جهود المؤسسات الوطنية للحفاظ على فرص وصولها إلى برامج البحوث من أجل الحياة، والاستفادة منها.